

## دور المسرح المصري المعاصر في تشكيل الصورة الذهنية للشخصيات السياسية - دراسة تحليلية

أ.د. حسن محمود عطية  
 أساذ الدراما وعميد معهد الفنون المسرحية سابقاً - أكاديمية الفنون  
 د. روجية محمد عبدالباسط  
 مدرس بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية - جامعة دمياط  
 ولاء عنوى زكى عنوى

## الملخص

**الهدف:** التعرف على ملامح وأبعاد الصورة التي تقدم بها الشخصيات السياسية في المسرح المصري المعاصر.  
**العينه:** تم تطبيق الدراسة التحليلية على العروض المسرحية التي تناولت الشخصيات السياسية، والتي تم عرضها على المسرح المصري المعاصر في الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٥، وبلغت ١٥ عرضاً مسرحياً.  
**النوع:** تعد هذه الدراسة من الدراسات التحليلية.  
**المنهج:** استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة.  
**الأساليب الإحصائية:** التكرارات البسيطة والنسب المئوية.  
**نتائج:** توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها أوضحت النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينه الدراسة التحليلية من الذكور بنسبة ٨٨,٩%، مقابل ١١,١% للإناث، وأشارت النتائج إلى أن غالبية الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينه الدراسة قامت بأدوار رئيسية بنسبة ٤٤,٥%، مقابل ٣٣,٣% للأدوار الثانوية و ٢٢,٢% للأدوار الهامشية، وكانت معظم هذه الأدوار ذات طبيعة سلبية، حيث أثبتت النتائج ظهور الشخصيات السياسية تقوم بأدوار سلبية بنسبة ٥٣,٧%، مقابل ٣٣,٣% للأدوار التي تجمع بين الإيجابية والسلبية و ١٣% للأدوار الإيجابية. وأوضحت النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينه الدراسة جاءت تمارس نشاطها من خلال السلطة في المرتبة الأولى بنسبة ٨١,٥%، يليها في المرتبة الثانية الشخصيات السياسية التي تمارس نشاطها السياسي من خلال أحزاب بنسبة ١٢,٩%، ثم الشخصيات السياسية التي تمارس نشاط سياسي سري في المرتبة الثالثة بنسبة ٥,٦%. كما بينت النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينه الدراسة التحليلية تسعى لتحقيق مصالحه الشخصية في المرتبة الأولى بنسبة ٥٩,٣%، وقد استخدمت أغلب الشخصيات السياسية أساليب غير مشروعة في تحقيق أهدافها بنسبة ٤٦,٣%، بينما استخدمت الأساليب التي تجمع ما بين المشروع وغير المشروع بنسبة ٢٥,٩%.

**The Role of the contemporary Egyptian Theatre in shaping the Mental Image of Political figures- Analytical study**

**Aims:** The aim of the study: to identify the features and dimensions of the image made by Political figures in contemporary Egyptian theater.

**Sample:** Been applied to the analytical study on the theater, which dealt with the phenomenon of political figures, which was presented to the contemporary Egyptian Theatre in the contemporary period of 2011- 2015 amounted to 15 theatrical shows.

**Type of study:** This study of the analytical studies.

**Methodology:** The researcher used the sample survey method.

**Statistical methods:** Percentages and duplicates.

**Results:** The researcher found a set of results, including: The results showed that the majority of Political figures that have emerged in the theater sample analytical study of the males 88.9% versus 11.1% for females, The results indicate that the majority of Political figures that have emerged in the theater, the study sample had key roles by 44.5% compared to 33.3% for secondary roles and 22.2% of peripheral roles, and most of these roles of a negative nature, where the results showed the emergence of Political figures roles negative by 53.7% compared to 33.3% of the roles that combine positive and negative and positive roles 13%, the results showed that the majority of political figures who appeared in theatrical productions of the study sample was operating through the power in the first place by 81.5%, followed in second place political figures who exercised political activity by parties by 12.9%, then political figures who exercised political activity series in third place by 5.6%, and The results also showed that most of the political figures who appeared in theatrical performances sample analytical study seeks to achieve his own interests in the first place by 59.3%, has been used most of the Political figures of illegal methods to achieve their objectives by 46.3%, while used methods that combine legal and illegal by 25.9%.

فالمسرح هو ضرب من الأدب عند تناوله كنص، وضرب من الفنون عند تناوله كعرض مسرحي، وهو في كلتا الحالتين لا يمكن أن ندرسه بمعزل عن المجتمع أو البنية الاجتماعية التي نشأ منها ولها، فالمسرح كظاهرة أدبية ينطبق عليه قول ريبية ويلك عن الأدب من أنه نظام اجتماعي يصطنع اللغة وسيطاً له، واللغة نفسها إبداع اجتماعي، وإذا كان الأدب يمثل الحياة، فإن الحياة ذاتها حقيقة اجتماعية<sup>(٩)</sup>.

لذا يكون من غير المنطقي محاولة دراسة المسرح بعزله عن السياق الاجتماعي الذي يعايشه، والحقيقة أننا إذا درسنا التحولات الكبرى في الآداب والفنون العالمية لأدركنا أنه لا يمكن فهمها وتفسيرها بمعزل عن التغيرات الاجتماعية المواكبة لها،<sup>(١٠)</sup> وفي هذا الصدد يقول رشاد رشدي أن المسرح والمجتمع بينهما علاقة هندسية، قد تكون عكسية وقد تكون طردية، بمعنى أنه عندما تزيد الضغوط بشدة على المجتمع يظهر المسرح ويزداد ويتقدم ليظهر دوره الهام في تغيير المجتمع، كذلك حينما يسبق المجتمع المسرح بظهور ثورة يتحول المسرح كي يلحق بهذا المجتمع الجديد، وهذا ما حدث للمسرح بعد ثورة يوليو فقد تأثر المسرح بالثورة تأثيراً كبيراً فقد دبت الثورة روحاً جديدة في أدب المسرح وتمثلت هذه الروح في الإيمان بمجتمع جديد يقوم على قيم جديدة لا تسمح لأحد بالتخلف عنها، بل تدعو الجميع إلى المساهمة فيها.<sup>(١١)</sup>

وانطلاقاً من أهمية المسرح السياسي المعاصر الخاصة في التعبير عن الثورة المكبوتة وعن الرغبة في التغيير، وتحديدًا لمشكلة الدراسة وبالإضافة لما سبق فقد اطلعت الباحثة على التراث العلمي المتوافر من خلال المراجع والبحوث والدراسات السابقة والتي ارتبطت بمجال الدراسة والتي سيرد تناولها تفصيلاً في الإطار النظري للدراسة، حيث أظهرت البحوث والدراسات التي تناولت المسرح المصري المعاصر في علاقته ببعض الجوانب السياسية أن معظم هذه الدراسات ركزت على علاقة المسرح بمتغيرات أخرى غير متغير الصورة الذهنية للشخصيات السياسية، كما أظهرت ندرة البحوث والدراسات التي تناولت صورة الشخصيات السياسية في الدراما بصفة عامة وفي المسرح المصري المعاصر بصفة خاصة، ففي دراسة (داليا إبراهيم المتولي، ٢٠٠٧)<sup>(٩)</sup> والتي هدفت التعرف على ملامح الصورة الإعلامية التي تقدم بها الشخصيات السياسية في الأفلام المصرية التي يقدمها التلفزيون المصري، وكذلك التعرف على الصورة الذهنية المتكونة عن الشخصيات السياسية التي ظهرت في الأفلام المصرية لدى عينة من المراهقين في المرحلة العمرية من (١٥ - ١٧) سنة، في حين هدفت دراسة (أميرة عثمان كرم الدين، ٢٠٠٨)<sup>(١٠)</sup> التعرف على صورة العرب كما تقدمها الأفلام السينمائية الأمريكية وعلاقتها بإدراك عينة من المراهقين لهذه الصورة، كما هدفت دراسة (سلوى على إبراهيم الجبار، ٢٠٠٩)<sup>(١١)</sup> التعرف على علاقة تعرض طلاب الجامعات للأفلام السينمائية السياسية بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية وكذلك التعرف على القضايا التي تستحوذ على اهتمام طلاب الجامعات، وفي دراسة (ممدوح عبدالله محمد عبداللطيف، ٢٠٠٩)<sup>(١٢)</sup> والتي هدفت التعرف على ملامح الصورة الإعلامية للحكومة المصرية التي تقدمها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية عينة الدراسة، وكذلك التعرف على ملامح الصورة الذهنية التي تكونت لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة عن الحكومة المصرية من خلال التعرض للبرامج الحوارية عينة الدراسة، في حين اهتمت دراسة (إيشتر، دانيال، ٢٠٠٠)<sup>(١٣)</sup> بدراسة دور البرامج التليفزيونية الترفيهية في تصوير الحكومة الأمريكية منذ الخمسينيات في القرن العشرين، وقد تم من خلال الدراسة تحليل مضمون ٩٥٨٨ شخصية حكومية ظهرت في ١٢٣٤ برنامج تليفزيوني خلال ٤ عقود، وفي دراسة (جوبيث جونزالز، ٢٠٠٤)<sup>(١٤)</sup> والتي تناولت القضايا الاجتماعية القائمة على ورش العمل المسرحية وكيفية تصرف الشباب تجاهها، وذلك بهدف الرقي بالتفكير النقدي للشباب من خلال المناقشات حول هذه الورش، وقد قامت هذه الدراسة على صور هجمات الحادي عشر من سبتمبر ودور المسرح في تشكيل هذه الصور وذلك من خلال ورشة العمل المسرحية، وفي دراسة (راندا مجدى محمد عبدالله الدولتي، ٢٠١٠)<sup>(١٥)</sup> والتي هدفت التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعي عينة الدراسة للمسرحيات التي تعرضها القنوات الفضائية، والإشباع

منذ نشأت المسرح في العصر الذهبي للإغريق في القرن الخامس قبل الميلاد وحتى يومنا هذا وهو واحد من أقدم وسائل التعبير التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالقضايا الاجتماعية، ومن هنا اكتسب المسرح صبغة الضمير العام للمجتمع إذا أن المسرح محكمة عننية تحاكم فيها الشخصيات وأفعالها وفقاً لمنظور كاتب مسرح قصتها درامياً كاشفاً عالمها المتفرد أمام الجمهور بمعايير إرادة الضمير العام الناظر على كل ما هو غير سوى، بمعنى أن المسرح هو الميدان الذي يعبر فيه الكاتب المسرحي عن وجهه نظره نحو أوضاع يعايشها من خلال تجسيدها درامياً ليقدّمها إلى الجمهور الذي يتلقاها وهو محمل بمعايير الضمير العام للجماعة.

ويعتمد الكاتب المسرحي (الذي تشغله المسرحية الاجتماعية) في صياغته الدرامية لواقعه المعاش على مدى وعيه بهوموم مجتمعه وطبقته، ومن هنا تأتي القيمة الحقيقية لفن المسرح الذي يستخلص قيمته الحقيقية لما يعرضه من فن من خلال ارتباطه بقضايا المجتمع والتزام الفنان بهذه القضايا وارتباطه بها.<sup>(١٤)</sup>

وقد اتفق هذا الاتجاه مع ما برز في السنوات الأخيرة من اتجاهات نقدية حديثة تؤكد على اجتماعية الفن، وأنه لا يمكن فصل العمل الفني بدرجة أو بأخرى عن العامل الاجتماعي الذي هو في حقيقته عامل سياسي واقتصادي واجتماعي، ومن هذا المنطلق نرى أن التغيرات في حياة المجتمع وفي البنية الاجتماعية وفي العلاقات المتبادلة بين فئات المجتمع تؤثر على الإنتاج الفني بشكل عام، وتبدو هذه الظاهرة أوضح ما تكون إذا ما تناولنا المسرح المصري المعاصر، فقد شهدت حركة الفن المصري التحاماً مع الثورة المصرية، وقد تجلّى ذلك في المسرح بشكل خاص، حيث قدم شباب الفنانين عدداً من الأعمال التي تبنت معالجة ما يجري على مستوى الساحتين السياسية والاجتماعية.

ومن هنا لا يمكن أن نتجاهل ما يمكن أن نسميه بالمسرح السياسي والذي لفت الانتباه لشدة جرأته وصرارته ومواجهته بقوة لكل الأحداث وقضايا الفساد بكل أشكالها، ولذلك يعتبر المسرح السياسي الذي يتناول موضوعات سياسية مرآة عاكسة لصورة الواقع في الماضي والحاضر، وكذلك رؤية تنبؤية للمستقبل وخاصة إذا حرص ذلك المسرح على معالجة الموضوعات التي تهم مشاهديه بالفعل، ذلك المسرح السياسي الذي يمكنه أن يقوم بدور حيوي وفعال في خلق صورة إيجابية عن الشخصيات السياسية، من خلال ما يقدمه من مسرحيات تتناول القضايا السياسية بشكل درامي محبب لنفس المشاهد، يتعرف من خلالها الجمهور على شخصيات سياسية هامة ويستقي منها معلوماته ومعارفه السياسية وتقدم له تفسيرات لما يحدث في المجتمع من أحداث سياسية.

وبناء على ما سبق ونظراً لأهمية الصورة الذهنية في حياة الفرد، حرصت الباحثة على التعرف على ملامح الصورة التي يقدم بها الشخصية السياسية في المسرح المصري المعاصر، وكذلك التعرف على مدى إيجابية هذه الصورة وسلبياتها حتى يمكن تدارك هذه السلبيات وأوجه القصور والعمل على تحسينها وتقديم الصورة الصحيحة عن الشخصية السياسية، وذلك من خلال تحليل مضمون العروض المسرحية التي تناولت القضايا والشخصيات السياسية والتي قدمها المسرح المصري المعاصر في الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٥.

#### مشكلة الدراسة:

تدور مشكلة الدراسة حول العلاقة الجدلية بين المسرح كإبداع فني والواقع المتمثل في المتغيرات السياسية والاجتماعية التي لاحقت ثورة ٢٥ يناير، وكان السؤال الأساسي المطروح للبحث كيف تفاعل المؤلف المسرحي مع الأحداث الكبرى والتغيرات السياسية التي مرت بها مصر بعد ثورة ٢٥ يناير والتي أثرت أو حاولت أن تؤثر في البنية الاجتماعية والسياسية للمجتمع المصري، وكذلك ما الدور الذي قام به المسرح المصري في نقل الصورة الذهنية الصحيحة عن الشخصيات السياسية في الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٥؟

العروض المسرحية السياسية من معارف وقيم وسلوك سياسي، وتأتي أهمية دراسة محتوى تلك العروض السياسية التي يقدمها المسرح المصري المعاصر للتعرف على مدى اهتمامها وتناولها للموضوعات والقضايا السياسية التي تسهم بشكل أو بآخر في خلق صورة حقيقية عن الشخصيات السياسية.

#### أهداف الدراسة:

مما سبق يتضح للباحثة ضرورة إجراء دراسة لرصد كيفية عرض الشخصية السياسية في المسرح المصري المعاصر في الفترة من (٢٠١١-٢٠١٥)، وما يتوفر خلاله من معلومات عن تلك الشخصية من حيث سماتها وانطباعاتها، وكذلك:

١. التعرف على ملامح وأبعاد الصورة التي تقدم بها الشخصيات السياسية في المسرح المصري المعاصر وذلك من خلال تحليل مضمون مجموعة العروض المسرحية عينة الدراسة.
٢. التعرف على الخصائص النمطية الثابتة لصورة الشخصيات السياسية في المسرحيات عينة الدراسة.

#### تساؤلات الدراسة:

١. تساؤلات خاصة بالعروض المسرحية عينة الدراسة التي ظهرت بها الشخصيات السياسية
  - ٢ ما جهة إنتاج العروض المسرحية عينة الدراسة؟
  - ٢ ما مصدر قصص العروض المسرحية عينة الدراسة؟
  - ٢ ما المساحة الزمنية التي تستغرقها العروض المسرحية عينة الدراسة؟
  - ٢ ما القالب الدرامي الغالب على مضمون العروض المسرحية عينة الدراسة؟
  - ٢ ما نوع الموضوعات التي تتناولها العروض المسرحية عينة الدراسة؟
  - ٢ ما الفترة الزمنية التي تدور حولها أحداث العروض المسرحية عينة الدراسة؟
  - ٢ ما المجتمع التي تتناولها العروض المسرحية عينة الدراسة؟
  - ٢ ما الأسلوب الذي استخدمته العروض المسرحية عينة الدراسة في تناولها لجوانب القضايا السياسية، وأسلوب معالجة هذه القضايا؟
٢. تساؤلات خاصة بالصورة التي ظهرت بها الشخصية السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة
  - ٢ ما المساحة الزمنية التي تستغرقها ظهور الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة؟
  - ٢ ما نوع الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة؟ وما المراحل العمرية التي ينتمون إليها؟
  - ٢ ما الأدوار التي تقوم بها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة، وما طبيعتها؟
  - ٢ ما المستويات الاجتماعية والاقتصادية للشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة؟
  - ٢ ما السمات النفسية التي ظهرت بها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة؟
  - ٢ ما المستويات اللغوية التي تتحدث بها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة، وما المناصب السياسية التي تزاو لها؟
  - ٢ ما الأهداف المحورية التي تسعى الشخصيات السياسية لتحقيقها في العروض المسرحية عينة الدراسة، وما أسلوب تحقيقها لهذه الأهداف؟
  - ٢ ما الأماكن التي تمارس فيها الشخصيات السياسية نشاطها السياسي في العروض المسرحية عينة الدراسة؟
  - ٢ ما نوع وطبيعة العلاقات الاجتماعية التي تمارسها الشخصيات السياسية مع المواطنين في العروض المسرحية عينة الدراسة؟

#### مناهج الدراسة:

- ٢ المسرح المصري المعاصر: عرف أرسطو المسرحية بأنها "القصة المسرحية ذات الهدف" وعرف الدراما بأنها "محاكاة لفاعل إنسان"،<sup>(١٩)</sup> فالدراما تعنى إذن أى

المتحركة منها، ودراسة (فيفي أحمد عبدالمجيد عبدالكريم، ٢٠١٠)<sup>(٢٣)</sup> والتي هدفت التعرف على مدى إدراك عينة من الشباب لصورة الحكومة كما تقدمها بعض العروض المسرحية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لديهم، وكذلك التعرف على ملامح الصورة الإعلامية للحكومة المصرية التي تقدمها العروض المسرحية عينة الدراسة، وفي دراسة (السيد لطفى حسن زايد، ٢٠١٢)<sup>(٤)</sup> والتي هدفت للوقوف على مدى إدراك الشباب المصري لصورة مصر من خلال التعرض للبرامج الحوارية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية، والكشف عن العلاقة بين رؤية البرامج الحوارية لصورة مصر وبين رؤية عينة من الشباب المصري لها، ودراسة (أحمد متولى عبدالرحيم متولى، ٢٠١٣)<sup>(٥)</sup> والتي هدفت التعرف على صورة الإخوان المسلمين في الصحف الإلكترونية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي، في حين هدفت دراسة (اعتماد خلف وآخرون، ٢٠١٣)<sup>(٦)</sup> رصد التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع المصري وبيان أثره على البناء الدرامي للنصوص المسرحية المعروضة بين فترتي الستينيات والسبعينيات عقب ثورة يوليو ١٩٥٢، ودراسة (شيماء الهادي محمود هلال، ٢٠١٥)<sup>(١٨)</sup> والتي هدفت التعرف على طبيعة القضايا والموضوعات الإخبارية المتعلقة بجهاز الشرطة التي عالجتها الصحف الإلكترونية المصرية في غضون ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وكذلك التعرف على ملامح وطبيعة الصورة الذهنية المقدمة عن رجل الشرطة بالصحف الإلكترونية المصرية في غضون ثورة ٢٥ يناير، وقد انفتحت معظم الدراسات العلمية السابقة على أن صورة الحكومة والشخصيات السياسية التي تقدم في من خلال مختلف وسائل الإعلام يغلب عليها السمات السلبية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على ملامح الصورة التي تقدم بها القضايا والشخصيات السياسية في المسرحيات عينة الدراسة.

#### أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة جوانب منها:

١. حداثة الدراسة حيث تعد هذه الدراسة في حدود علم الباحثة من أوائل الدراسات التي تناولت صورة الشخصيات السياسية في المسرح المصري المعاصر في الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٥، كما لاحظت الباحثة من خلال قيامها بمسح مضمون المسرحيات السياسية أن هناك تغير بالغ الأهمية في شكل ومضمون تلك المسرحيات بعد ثورة ٢٥ يناير، لذا يعد موضوع البحث من الدراسات الحديثة نسبياً- والتي تلقى الضوء على صورة الشخصيات السياسية في المسرح المصري المعاصر.
٢. تفضيل الجمهور مشاهدة المادة الدرامية حيث تبين الدراسات أن المواد الدرامية من أكثر المواد التي تستميل جمهوراً هائلاً، كما تأتي الأشكال الدرامية كالأفلام والمسلسلات والمسرحيات في مقدمة الأشكال المقدمة في وسائل الإعلام المختلفة من حيث قدرتها على تكوين وبناء الصورة الذهنية لدى المشاهدين، وهذا الإقبال الكبير من جانب الجمهور على هذا المضمون يزيد من خطورة الأثر المتوقع لهذا المضمون ومن ثم ضرورة التعرف عليه.
٣. أهمية المسرح السياسي المعاصر فقد اتضح للباحثة أن [وظيفة المسرح السياسي الحقيقية هي أن يسأل الأسئلة، التي يجب أن يسألها المجتمع في لحظات القهر، ولا يجب أن تنتظر منه أن يجيب عن هذه الأسئلة، وإنما عليه فحسب أن يسألها، حتى تتخذ شكلاً محدداً، وما هذا الشكل إلا الرؤية العميقة الواضحة التي تصاحب ميلاداً أو فجرأ جديداً، وظيفة المسرح السياسي تتمثل وتوضح العواطف الثائرة، وهي من أخطر وظائف الفن]<sup>(١٩)</sup>، وقد عمل المسرح السياسي دائماً على خدمة الحركة الثورية وحاول أن يقدم للطبقات العمالية أعمالاً تمهد الطريق إلى الحصول على مكاسب والوصول على تحريرها من اغترابها، [لذلك جعل أبطال المسرح السياسي ممثلين لكيان سياسي واقتصادي، وأصبح المسرح نتيجة لذلك جريدة ناطقة تقصر العصر الذي نعيش فيه]<sup>(١٧)</sup>.
٤. أهمية التعرف على الدور الذي لعبه المسرح المصري المعاصر في تناول جوانب القضايا السياسية وعرض الشخصية السياسية من خلال ما تتضمنه

الباحثة في إطار هذا المنهج (الأسلوب التحليلي) الذي يهدف إلى تصوير وتحليل خصائص فئة أو مجموعة معينة يغلب عليها صفة التحديد، حيث قامت الباحثة بتحليل مضمون عينة من العروض المسرحية السياسية المختارة والمقدمة بالمسرح المصري المعاصر في الفترة من (٢٠١١-٢٠١٥)، وذلك للتعرف على أهم الأحداث والقضايا السياسية التي تناولها المسرح المصري المعاصر خلال فترة التحليل، وكذلك الوقوف على ملامح وأبعاد وسمات الشخصيات السياسية المعروضة.

#### مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في العروض المسرحية التي قدمها المسرح المصري المعاصر في الفترة من (٢٠١١-٢٠١٥) وتناولت القضايا والشخصيات السياسية.

#### عينة الدراسة:

ولما كان حسن اختيار عينة الدراسة يساعد الباحث في الوصول إلى نتائج علمية دقيقة، فقد قامت الباحثة باختيار نماذج مختارة من العروض المسرحية التي تناولت الشخصية السياسية والتي قدمها المسرح المصري المعاصر في الفترة من (٢٠١١ وحتى ٢٠١٥) كعينة للدراسة التحليلية، وانطلاقاً من هذا فقد حددت الباحثة عينة الدراسة على النحو التالي: بلغت عينة الدراسة ١٥ عرضاً مسرحياً تم اختيارها عمدياً من مجتمع الدراسة، وبلغ عدد مشاهد تلك العروض ١٠٢ مشهداً مسرحياً ظهرت من خلالها ٥٤ شخصية سياسية تناولتها الباحثة بالدراسة والتحليل، وذلك للتعرف على ملامح الصورة التي ظهرت بها القضايا والشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة.

جدول (١) قائمة بالعروض المسرحية عينة الدراسة

المسرحية	دور العرض	تاريخ عرض المسرحية	المدة الزمنية للمسرحية	
			س	ق
حواديت التحرير	مسرح الميدان بساحة دار الأوبرا	مارس ٢٠١١	٥٥	-
حكاية ميدان	مسرح الهيئة العامة لقصور الثقافة	مايو ٢٠١١	٣٠	١
ورد الجنائين	مسرح السلام	يونيو ٢٠١١	٢٠	١
هنكتب دستور جديد	مسرح الشباب	يونيو ٢٠١١	٣٠	١
كومينيا الأحران	مسرح الغد	يونيو- يوليو ٢٠١١	٢٠	١
إحنا وظروفنا	المسرح العائم	مارس ٢٠١٢	٤٥	٢
زنانة لكل مواطن	مسرح الغد	فبراير ٢٠١٣	٢٠	١
اللي خايف بروح	المسرح العائم	فبراير ٢٠١٤	٢٠	١
عاشقين تراكب ٢	قاعة صلاح جاهين بمسرح البالون	مايو ٢٠١٤	٢٠	١
قهوة بلدي	مسرح الميدان بساحة الأوبرا	يوليو ٢٠١٤	٢٠	١
الكلمات المتقاطعة	المسرح العائم الكبير	أغسطس ٢٠١٤	٤٥	-
المحطة	مسرح متروبول	أغسطس ٢٠١٤	٢٠	١
الأستاذ	مسرح الفلكي بالجامعة الأمريكية بباب اللوق	أغسطس ٢٠١٤	١٥	١
أنا الرئيس	المسرح العائم	أغسطس ٢٠١٥	٣٠	٢
غيبوبة	مسرح السلام	سبتمبر ٢٠١٥	٣٠	٢

#### أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد استمارة لتحليل مضمون العروض المسرحية عينة الدراسة، استطاعت من خلالها تحليل جوانب الصورة التي ظهرت بها الشخصيات السياسية في المسرحيات عينة الدراسة، وقد مرت استمارة تحليل المضمون بمجموعة من الخطوات والمراحل العلمية التي تمتثلت في الجوانب الآتية:

١. تحديد فئات تحليل المضمون تستخدم الفئات في تحليل المضمون لتصف أكبر قدر من الموضوعية مضمون الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون والمسرح، وكلما كانت الفئات واضحة ومتصلة مع مشكلة البحث وطبيعة المضمون اقتربت الدراسة من تحقيق أهدافها مما يساعد الباحث على الوصول إلى نتائج علمية دقيقة،<sup>(٢١)</sup> لذلك فقد قامت الباحثة بإعداد صحيفة لتحليل المضمون تتضمن مجموعة من الفئات التي تخدم موضوع الدراسة وفيما يلي تعرض الباحثة لفئات التحليل التي تعتمد عليها هذه الدراسة.

عمل أو حدث سواء في الحياة أو على خشبة المسرح،<sup>(١)</sup> فالمسرح هو ضرب من الأدب عند تناوله كنص، وضرب من الفنون عند تناوله كعرض مسرحي، وهو في كلتا الحالتين لا يمكن أن ندرسه بمعزل عن المجتمع أو البنية الاجتماعية التي نشأ منها ولها، فالمسرح كفن يعكس العلاقة بين الإنسان وواقعه بالمعنى الشامل، إذن فالعمليات الأدبية هي عمليات اجتماعية، في مفهومها ووسيلتها، أو في موضوعها أو في جوهرها الذي هو "محاولة يبدلها بعض الأفراد المتميزين، وذوى القدرات الخاصة من أجل فهم عالمهم الاجتماعي"، لذلك يكون من غير المنطقي محاولة دراسة المسرح أو الأدب بمعزل عن السياق الاجتماعي الذي يعايشه،<sup>(٢)</sup> من هنا وللارتباط الوثيق بين المسرح والمجتمع، بين الكاتب المسرحي وقضايا وهموم مجتمعه كان لابد من التعرف على الدور الذي لعبه المسرح المصري المعاصر في تناول القضايا السياسية، وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثة المسرح المصري المعاصر إجرائياً بأنه مجموعة العروض المسرحية التي قدمها المسرح المصري في الفترة (من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٥) وتناولت القضايا السياسية ويظهر من خلالها ملامح الشخصية السياسية.

الصورة الذهنية: يعرف ماهر فريد زهران الصورة الذهنية بأنها الصورة أو الانطباع المشكل في ذهن الخاص بموضوع معين والناجم عن الخبرة أو المعرفة من خلال المصادر المختلفة وبواسطة الحواس المختلفة بدون تعمد أو قصد لدى الفرد أو الجماعة سواء كان هذا الانطباع سلبياً أو إيجابياً.<sup>(٣)</sup> وفي اتجاه آخر يرى أحمد عبدالمقصود أن الصورة الذهنية هي كل ما يحتفظ به عقل الإنسان خلال سنوات عمره من خبرات ومفاهيم تجاه موضوع معين يستحضرها الشخص حينما يواجه هذا الموضوع أو هذه الشخصية،<sup>(٤)</sup> وعلى هذا تتعدد الصورة الذهنية في الدراسة الحالية من خلال الشكل والمضمون الذي تقدم به الشخصيات السياسية في المسرح المصري المعاصر بما تشتمل عليه من سمات شخصية وما تحمله من قيم وخصائص وتأثير ذلك على تكوين صورة الشخصية السياسية بوجه عام لدى الجمهور.

الشخصيات السياسية: في المقطع الأول من الكلمة الإنجليزية Polis، الذي هو أساس التسمية، يرجع إلى اليونانية حيث يعنى المدينة أو الدولة، وهي جماعة سياسية كانت تدير نفسها بنفسها، كما أن كلمة Polity في الإنجليزية تعنى نظام الحكومة أو الدولة، أما كلمة Politics فتعنى الأمور السياسية، أى علم السياسة،<sup>(٥)</sup> أما السياسى Politician فهو الحاذق في السياسة، رجل السياسة، وهو بصفة خاصة محترف السياسة أو الذى يتاجر بالسياسة، وأخيراً فإن كلمة Political سياسى تعنى: ما يتصل بالدولة وحكمها، وبالشئون العامة وبالسياسة والرجل السياسى: هو ذلك القائم بالإدارة المدنية، وتعنى كذلك اتخاذ شكل منظم للمجتمع أو الحكومة،<sup>(٦)</sup> وعلى أساس ذلك تعرف الباحثة الشخصيات السياسية إجرائياً في دراستها الحالية بأنها هي أى شخصية تظهر في المسرحيات المصرية التي تتناول القضايا السياسية وهي تمارس نشاط سياسى سواء كانت ممثلة للسلطة أو خارج السلطة ولها تأثيرها في المجتمع الذى تعيش فيه.

#### الإجراءات المنهجية:

تعتمد إستراتيجية الدراسة على مجموعة من الإجراءات المنهجية، والتي تشمل تحديد نوع الدراسة ومنهجها واختيار عينة تحليل المضمون، وتحديد أدوات الدراسة وتحديد فئات ووحدات التحليل واختبارات الصدق والثبات.

#### نوع الدراسة ومنهجها:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية والتي تستهدف وصف الظاهرة بالتحليل وذلك بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة معينة من خلال جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها وتفسيرها وتحليلها تحليلاً شاملاً دقيقاً للحصول على وصف كامل دقيق للمشكلة موضوع الدراسة والتوصل إلى نتائج ودلالات ذات أهمية تؤدي إمكانية تعميمها،<sup>(٧)</sup> وقد اعتمد هذا البحث على منهج (المسح بالعينة) وذلك لصعوبة إجراء مسح شامل حيث يحتاج ذلك إلى وقت وإمكانيات ليست في المستطاع، وقد استخدمت

فيها الشخصيات السياسية نشاطها السياسي، ونوع العلاقات الاجتماعية التي تمارسها الشخصيات السياسية وطبيعة هذه العلاقات في المسرحيات عينة الدراسة.

ب. وحدة الشخصية استخدمت الباحثة هذه الوحدة لتحليل الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة من حيث النوع، والدور، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، والسمات النفسية، والمستوى اللغوي، وطبيعة النشاط السياسي الذي تمارسه الشخصيات السياسية، والمنصب الذي تزاول من خلاله نشاطها السياسي، والأهداف المحورية التي تسعى الشخصيات السياسية لتحقيقها، وأسلوب تحقيقها.

ج. وحدة الموضوع استخدمت الباحثة وحدة الموضوع للتعرف على مدى تعرض المسرحية لجوانب القضايا السياسية التي تناولتها العروض المسرحية عينة الدراسة، وأسلوب المعالجة لتلك القضايا.

د. وحدة الزمن تستخدم هذه الوحدة للتعرف على الزمن الذي استغرقته المادة الإعلامية المذاعة بالوسائل السمعية أو المرئية، ووفقا لهذا فقد استخدمت الباحثة وحدة الزمن للتعرف على المدة الزمنية التي استغرقتها كل مسرحية من مسرحيات عينة الدراسة، وإجمالي المدة الزمنية التي استغرقتها المشاهد التي ظهرت بها الشخصيات السياسية.

٣. اختبار الصدق والثبات قامت الباحثة بعد تصميم استمارة تحليل المضمون بتطبيق اختبار الصدق والثبات عليها، للتأكد من صلاحيتها للتطبيق في التحليل، وتعرض الباحثة فيما يلي لما قامت به في هذا الصدق.

أ. صدق التحليل Validity: يقصد بالصدق صلاحية أسلوب القياس لما يقيسه، وأن يوفر هذا الأسلوب المعلومات المطلوبة ولتحقيق صدق التحليل قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

١. تحديد فئات التحليل ووحداته، وتعريف كل فئة تعريفا دقيقا متفقا عليه.  
٢. عرض مقياس التحليل على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام والفنون المسرحية، للتعرف على صحة ومنطقية أسلوب القياس، وفي ضوء آراء المحكمين قامت الباحثة بعمل التعديلات اللازمة على المقياس ليصبح في صورته الحالية التي تم تطبيقها على عينة الدراسة لهذه الدراسة.

ب. ثبات التحليل Reliability: إن ثبات مقياس البحث هام جدا للتأكد من صلاحيته للاستخدام بين محللين مختلفين، أو على فترات زمنية مختلفة، وتسعى عملية الثبات للتأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بالنسبة إلى:

١. الاتساق بين الباحثين: حيث أجرت الباحثة تحليل الثبات مع ثلاثة محللين بخلاف الباحثة لمعرفة معامل ثبات التحليل فيما بينهم على المستوى الكلي للمقياس، وقد تم تحليل الثبات على عينة قدرها ٢٥% من عينة الدراسة، وقد جاء معامل الثبات بين جميع المحللين بنسبة ٩١% وهي نسبة عالية تدل على وضوح المقياس وصلاحيته للتحليل.

٢. الاتساق الزمني: حيث أجريت الباحثة ثبات الاتساق الزمني بإعادة تطبيق استمارة تحليل المضمون على نفس العينة السابق تحليلها مع المحللين الثلاثة بعد مضي ثلاثة شهور من التحليل السابق، وقامت الباحثة بحساب درجة الثبات مع نفسها، وقد بلغ معامل ثبات الباحثة مع نفسها ٩٨% وهي نسبة عالية تدل على صلاحية المقياس.

#### حدود الدراسة ومجالاتها:

لما كان لكل دراسة علمية حدود تقف عندها على أساس أن الباحث لا يستطيع أن يحيط دراسته بكل المتغيرات والعوامل المختلفة وذلك حتى تكملها دراسات أخرى يجريها الباحث بذاته أو يجريها غيره من الباحثين، وحدود الدراسة الحالية تتمثل في:  
١. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية في جانبها الموضوعي على دراسة صورة الشخصيات السياسية وذلك من خلال ما يقدمه المسرح المصري

- أ. فئات المضمون (ماذا قيل؟)  
١. فئة موضوع المسرحية.  
٢. فئة الفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث المسرحية.  
٣. فئة المجتمع التي تتناولها المسرحية.  
٤. فئة مدى تعرض المسرحية لجوانب القضايا السياسية.  
٥. فئة أسلوب معالجة المسرحية للقضايا السياسية.  
٦. فئة طبيعة الدور الذي تقوم به الشخصيات السياسية في المسرحية.  
٧. فئة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشخصيات السياسية في المسرحية.  
٨. فئة السمات النفسية للشخصيات السياسية في المسرحية.  
٩. فئة المستوى اللغوي التي تتحدث به الشخصيات السياسية في المسرحية.  
١٠. فئة طبيعة النشاط السياسي الذي تمارسه الشخصيات السياسية في المسرحية.  
١١. فئة المنصب الذي تزاول من خلال الشخصيات السياسية نشاطها السياسي في المسرحية.  
١٢. فئة الأهداف المحورية التي تسعى الشخصيات السياسية لتحقيقها في المسرحية، وأسلوب تحقيقها.  
١٣. فئة الأماكن التي تمارس فيها الشخصيات السياسية نشاطها السياسي في المسرحية.  
١٤. فئة نوع العلاقات الاجتماعية التي تقوم بها الشخصيات السياسية في المسرحية، وطبيعتها.  
ب. فئات الشكل (كيف قيل؟)  
١. فئة جهة إنتاج المسرحية.  
٢. فئة إجمالي زمن المسرحية.  
٣. فئة مصدر قصة المسرحية.  
٤. فئة إجمالي زمن المشاهد التي ظهرت بها الشخصيات السياسية في المسرحية.  
٥. فئة قالب الدراما الغالب على مضمون المسرحية.  
٦. فئة نوع الشخصيات السياسية التي ظهرت في المسرحية.  
٧. فئة الدور الذي تقوم بها الشخصيات السياسية في المسرحية.  
٨. فئة المرحلة العمرية التي ظهرت بها الشخصيات السياسية في المسرحية.  
٩. تحديد وحدات تحليل المضمون وتتعدد وحدات التحليل المستخدمة في صحيفة تحليل المضمون لتشمل وحدة الكلمة، ووحدة الموضوع، ووحدة الشخصية، والوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (المفردة)، ووحدة الزمن والمساحة<sup>(٢٢)</sup> وقد استخدمت الباحثة بعض هذه الوحدات لتحليل صورة الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، وجاءت هذه الوحدات على النحو التالي:  
أ. الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (المفردة) يقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها، كالأشكال الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام إلى جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين، ومن أمثلتها (الفيلم، التمثيلية، المسرحية، الرسوم المتحركة)،<sup>(٢٠)</sup> ويمكن عمل تصنيف داخلي لكل وحدة من هذه الوحدات طبقا لأغراض التحليل، وعلى هذا فقد استخدمت الباحثة الوحدات التالية:  
١. وحدة المسرحية: وقد استخدمت الباحثة وحدة المسرحية كوحدة لتحليل مضمون المسرحية، وجهة إنتاج المسرحية، والقالب الدرامي المستخدم في المسرحية، والمجتمع الذي تتناولها المسرحية.  
٢. وحدة المشهد: وقد استخدمتها الباحثة كوحدة لتحليل الأماكن التي تمارس

المراحل التي توالى بعد الثورة المصرية.

توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً للقالب الدرامي الغالب على مضمون المسرحية:  
جدول (٤) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً للقالب الدرامي الغالب على مضمون المسرحية

القالب الدرامي الغالب على مضمون المسرحية	ك	%	الفترة الزمنية		%
			س	ق	
كوميدي	٦	٤٠,٠	٥٥	١١	٥١,٨
ميلودراما	٥	٢٣,٣	١٠	٦	٢٦,٨
تراجيدي	٤	٢٦,٧	٥٥	٤	٢١,٤
المجموع	١٥	١٠٠%	-	٢٣	١٠٠%

تدل بيانات الجدول السابق على أن المسرحيات التي يغلب على مضمونها القالب الكوميدي بلغت ٦ مسرحيات بنسبة ٤٠% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ١١ ساعة و ٥٥ دقيقة بنسبة ٥١,٨% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة وهذه المسرحيات هي (هنكتب دستور جديد، إنا وظروفنا، اللي خايف يروح، عاشقين ترابك، أنا الرئيس، غيبوبة)، بينما بلغت المسرحيات ذات القالب الميلودرامي ٥ مسرحيات بنسبة ٣٣,٣% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ٦ ساعات و ١٠ دقائق بنسبة ٢٦,٨% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة وهذه المسرحيات هي (حكاية ميدان، قهوة بلدي، الكلمات المتقاطعة، المحطة، الأستاذ) بينما بلغت المسرحيات التي يغلب على مضمونها القالب التراجيدي ٤ مسرحيات بنسبة ٢٦,٧% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ٤ ساعات و ٥٥ دقيقة بنسبة ٢١,٤% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة وهذه المسرحيات هي (حواديت التحرير، ورد الجنان، كوميديا الأحران، زفانة لكل مواطن)، ويتضح من هذه النتائج أن أغلبية العروض المسرحية عينة الدراسة والتي تناولت القضايا والأحداث السياسية كانت مسرحيات ذات طابع كوميدي، ولعل ذلك يرجع إلى أن القضايا والأحداث السياسية من الموضوعات المعقدة متعددة الجوانب والتي تتطلب قدراً من الكوميديا عند تناولها وذلك للتخفيف من حدتها، وتتفق هذه النتائج مع ما جاء في دراسة فيفي أحمد عبدالمجيد (٢٠١٠)، والتي أوضحت أن الكوميديا كانت في مقدمة الأنواع الدرامية المستخدمة في العروض المسرحية المختارة بنسبة ٥٧,١%.

توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً لموضوع المسرحية:  
جدول (٥) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً لموضوع المسرحية

موضوع المسرحية	ك	%	المدة الزمنية		%
			س	ق	
سياسي اجتماعي	٨	٥٣,٣	٤٥	١٤	٦٤,١
سياسي	٦	٤٠,٠	٥٥	٦	٣٠,١
سياسي ديني	١	٦,٧	٢٠	١	٥,٨
المجموع	١٥	١٠٠%	-	٢٣	١٠٠%

تدل بيانات الجدول السابق على أن المسرحيات التي تتناول موضوعاً سياسياً اجتماعياً بلغت ٨ مسرحيات بنسبة ٥٣,٣% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ٤٥ ساعة و ٤٥ دقيقة بنسبة ٦٤,١% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة وهذه المسرحيات هي (حكاية ميدان، هنكتب دستور جديد، إنا وظروفنا، زفانة لكل مواطن، اللي خايف يروح، عاشقين ترابك، أنا الرئيس، غيبوبة)، وبلغت المسرحيات السياسية ٦ مسرحيات بنسبة ٤٠% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ٦ ساعات و ٥٥ دقيقة بنسبة ٣٠,١%، وهذه المسرحيات هي (حواديت التحرير، ورد الجنان، كوميديا الأحران، قهوة بلدي، الكلمات المتقاطعة، الأستاذ). بينما بلغت المسرحيات التي تتناول موضوعاً سياسياً دينياً مسرحية واحدة بنسبة ٦,٧% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة

المعاصر، وذلك للتعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية المحيطة بهذه الصورة. الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة التحليلية على عينة عمدية من العروض المسرحية التي تناولت القضايا السياسية، والتي ظهرت فيها الشخصية السياسية والتي تم عرضها في الفترة من (٢٠١١ وحتى ٢٠١٥)، وبلغت ١٥ عرضاً مسرحياً.

#### عرض ومناقشة النتائج:

توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً لجهة إنتاج المسرحية:  
جدول (٦) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً لجهة إنتاج المسرحية

جهة إنتاج المسرحية	ك	%	المدة الزمنية		%
			س	ق	
مسرح الدولة	١٥	١٠٠	-	٢٣	١٠٠
مسارح القطاع الخاص	-	-	-	-	-
المجموع	١٥	١٠٠%	-	٢٣	١٠٠%

تدل بيانات الجدول السابق أن عدد المسرحيات التي تناولت القضايا والشخصيات السياسية من إنتاج مسرح الدولة ١٥ مسرحية بنسبة ١٠٠% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ٢٣ ساعة بنسبة ١٠٠% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة وهذه المسرحيات هي (حواديت التحرير، حكاية ميدان، ورد الجنان، هنكتب دستور جديد، كوميديا الأحران، إنا وظروفنا، زفانة لكل مواطن، اللي خايف يروح، عاشقين ترابك، قهوة بلدي، الكلمات المتقاطعة، المحطة، الأستاذ، أنا الرئيس، غيبوبة)، ويتضح من هذه النتائج أن جميع العروض المسرحية عينة الدراسة والتي تناولت الشخصيات السياسية كانت من إنتاج مسرح الدولة ولم توجد مسرحية واحدة من إنتاج القطاع الخاص، وهو ما يؤكد على اهتمام مسرح الدولة بإنتاج العديد من الأعمال المسرحية السياسية، ولذلك جاءت مواجهة المسرح للقضايا والشخصيات السياسية بشكل أكثر جدية.

توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً لمصدر قصة المسرحية:  
جدول (٧) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً لمصدر قصة المسرحية

مصدر قصة المسرحية	ك	%	الفترة الزمنية		%
			س	ق	
مؤلفة خصيصاً للمسرح	١٠	٦٦,٧	٤٠	١٥	٦٨,١
قصة حقيقية تم معالجتها درامياً	٣	٢٠,٠	٣٥	٣	١٥,٦
مقتبسة عن رواية أجنبية	٢	١٣,٣	٤٥	٣	١٦,٣
المجموع	١٥	١٠٠%	-	٢٣	١٠٠%

تدل بيانات الجدول السابق على المسرحيات التي كتبت خصيصاً للمسرح بلغت ١٠ مسرحيات بنسبة ٦٦,٧% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ١٥ ساعة و ٤٠ دقيقة بنسبة ٦٨,١% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة وهذه المسرحيات هي (حكاية ميدان، هنكتب دستور جديد، كوميديا الأحران، إنا وظروفنا، زفانة لكل مواطن، اللي خايف يروح، قهوة بلدي، الكلمات المتقاطعة، المحطة، غيبوبة)، وبلغت المسرحيات التي تتناول قصة حقيقية تم معالجتها درامياً ٣ مسرحيات بنسبة ٢٠% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ٣ ساعات و ٣٥ دقيقة بنسبة ١٥,٦% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة وهذه المسرحيات هي (حواديت التحرير، ورد الجنان، عاشقين ترابك)، بينما بلغت المسرحيات المقتبسة عن رواية أجنبية مسرحيتين بنسبة ١٣,٣% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ٣ ساعات و ٤٥ دقيقة بنسبة ١٦,٣% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة وهذه المسرحيات هي (الأستاذ، أنا الرئيس)، ويتضح من هذه النتائج ارتفاع نسبة المسرحيات المؤلفة والتي كتبت خصيصاً للمسرح ولعل ذلك يرجع إلى تنوع الأحداث السياسية التي تمر بها البلاد منذ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ حتى الآن، فمعظم هذه المسرحيات تتناول الحياة السياسية بمصر في مختلف

(إحنا وظروفنا) والتي تتناول مشهد ما بعد الثورة في مصر، والحالة التي كان يعيشها الشعب المصري بعد أعقاب الثورة من تخطب سياسى ومظاهرات فئوية وعدم وضوح المستقبل والتناحر على السلطة وحكم مصر.

٢ توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً للمجتمع الذى تتناوله المسرحية: جدول (٧) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً للمجتمع الذى تتناوله المسرحية

المجتمع الذى تتناوله المسرحية	ك	%	المدة الزمنية		%
			ق	س	
الحضر المصري	٦	٤٠,٠	٤٠	٧	٣٣,٣
	٢	١٣,٣	٥٠	٣	١٦,٧
المجتمع المصرى بأكمله	٥	٣٣,٣	١٥	٩	٤٠,٢
غير واضح	٢	١٣,٣	١٥	٢	٩,٨
المجموع	١٥	١٠٠%	-	٢٣	١٠٠%

تدل بيانات الجدول السابق على أن المسرحيات التي تتناول الحضر المصرى بلغت ٨ مسرحيات بنسبة ٥٣,٣% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، وقد قسمت هذه المسرحيات إلى مسرحيات تتناول منطقة راقية وبلغت ٦ مسرحيات بنسبة ٤٠%، استغرقت مدتهم الزمنية ٧ ساعات و ٤٠ دقيقة بنسبة ٣٣,٣% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وهذه المسرحيات هي (حواديت التحرير، حكاية ميدان، ورد الجنان، كوميديا الأحران، المحطة، الأستاذ)، وبلغت المسرحيات التي تتناول منطقة شعبية مسرحيتين بنسبة ١٣,٣%، استغرقت مدتهم الزمنية ٣ ساعات و ٥٠ دقيقة بنسبة ١٦,٧% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وهذه المسرحيات هي (قهوة بلدي، غيبوبة)، وبلغت المسرحيات التي تتناول المجتمع المصرى كله ٥ مسرحيات بنسبة ٣٣,٣% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ٩ ساعات و ١٥ دقيقة بنسبة ٤٠,٢% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وهذه المسرحيات هي (إحنا وظروفنا، زنازة لكل مواطن، اللي خايف يروح، عاشقين ترابك، أنا الرئيس، بينما لم يتضح المجتمع الذى تتناوله المسرحية في مسرحيتين بنسبة ١٣,٣%، وهما مسرحيتي (هنكتب دستور جديد، والكلمات المقاطعة)، وقد استغرقت مدتهم الزمنية ساعتين و ١٥ دقيقة بنسبة ٩,٨% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن أغلب المسرحيات عينة الدراسة تناولت مجتمعات حضرية، وخاصة في المناطق الراقية وكان المجتمع الريفى لا يتم فيه ممارسة العمل السياسى بأى شكل، وترى الباحثة أن ذلك ربما يعود إلى أن معظم الشخصيات السياسية سواء متظاهرين أو قادة سياسيين التي تظهر في المسرحيات تستلزم معيشتهم في المدن الكبرى لممارسة نشاطهم السياسى، كما أن أغلب المسرحيات تتناول أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ في ميدان التحرير لتسجل أحداث الثورة المصرية.

٢ توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً لمدى تعرض المسرحية لجوانب القضايا السياسية التي تتناولها المسرحية:

جدول (٨) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً لمدى تعرض المسرحية لجوانب القضايا السياسية التي تتناولها المسرحية

جوانب القضايا السياسية التي تتناولها المسرحية	ك	%	المدة الزمنية		%
			ق	س	
المظاهر والأسباب والنتائج	٧	٤٦,٧	٥٥	١٣	٥٦,٩
الأسباب والنتائج	٤	٢٦,٧	٥٥	٤	٢١,٤
المظاهر والأسباب	٣	٢٠,٠	١٥	٤	١٨,٥
المظاهر	١	٦,٧	٤٥	-	٣,٢
المجموع	١٥	١٠٠%	-	٢٣	١٠٠%

تدل بيانات الجدول السابق على أن المسرحيات التي تناولت القضايا السياسية من جميع جوانبها المظاهر والأسباب والنتائج بلغت ٧ مسرحيات بنسبة ٤٦,٧% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ١٣ ساعة و ٥ دقائق بنسبة ٥٦,٩% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة

وهي مسرحية المحطة، وقد استغرقت مدتها الزمنية ساعة و ٢٠ دقيقة بنسبة ٥,٨% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن أغلبية العروض المسرحية عينة الدراسة والتي تناولت القضايا والأحداث السياسية تناولت موضوعات سياسية اجتماعية وهو ما يدل على ارتباط السياسة بمشكلات المجتمع وقضاياها، حيث أن تلك المسرحيات السياسية لا تتفصل أحداثها عن ما يدور في المجتمع.

٢ توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً للفترة الزمنية التي تدور حولها أحداث المسرحية:

جدول (٦) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً للفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث المسرحية

الفترة الزمنية التي تدور فيها أحداث المسرحية	ك	%	الفترة الزمنية		%
			ق	س	
بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١	٩	٦٠,٠	٥٥	١٤	٦١,٢
قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١	٦	٤٠,٠	١٠	٩	٣٩,٩
خلال ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١	٥	٣٣,٣	١٥	٦	٢٧,٢
فترة حكم الإخوان	٥	٣٣,٣	٥٠	٧	٣٤,١
الفترة الحالية	٢	١٣,٣	-	٤	١٧,٤
فترة تاريخية	٢	١٣,٣	٥٥	٤	١٧,٨
المجموع	١٥	١٠٠%	-	٢٣	١٠٠%

تدل بيانات الجدول السابق على أن المسرحيات التي تدور أحداثها حول فترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بلغت ٩ مسرحيات بنسبة ٦٠% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ١٤ ساعة و ٥ دقائق بنسبة ٦١,٢% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة وهذه المسرحيات هي (حكاية ميدان، إحنا وظروفنا، اللي خايف يروح، عاشقين ترابك، قهوة بلدي، الكلمات المقاطعة، المحطة، الأستاذ، غيبوبة)، بينما عدد المسرحيات التي تدور أحداثها حول فترة ما قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بلغ ٦ مسرحيات بنسبة ٤٠% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ٩ ساعات و ١٠ دقائق بنسبة ٣٩,٩% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة وهذه المسرحيات هي (حواديت التحرير، حكاية ميدان، إحنا وظروفنا، زنازة لكل مواطن، اللي خايف يروح، المحطة). بينما بلغت المسرحيات التي تدور أحداثها حول فترة ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وفترة حكم الإخوان ٥ مسرحيات بنسبة ٣٣,٣% لكل منهما، حيث استغرقت المدة الزمنية التي تدور أحداثها حول فترة ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ مدة ٦ ساعات و ١٥ دقيقة بنسبة ٢٧,٢% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وهذه المسرحيات هي (حواديت التحرير، ورد الجنان، كوميديا الأحران، زنازة لكل مواطن، اللي خايف يروح)، بينما استغرقت المدة الزمنية التي تدور أحداثها حول فترة حكم الإخوان ٧ ساعات و ٥٠ دقيقة بنسبة ٣٤,١% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وهذه المسرحيات هي (اللي خايف يروح، عاشقين ترابك، قهوة بلدي، المحطة، غيبوبة)، وبلغت المسرحيات التي تدور أحداثها حول الفترة الحالية وفترة تاريخية مسرحيتين بنسبة ١٣,٣% لكل منهما، حيث استغرقت المدة الزمنية التي تدور أحداثها حول الفترة الحالية ٤ ساعات بنسبة ١٧,٤% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وهذه المسرحيات هي (إحنا وظروفنا، عاشقين ترابك). ويتضح من هذه النتائج أن فترة ما بعد الثورة كانت أهم الفترات التي تناولتها المسرحيات السياسية المصرية والسبب من وجهة نظر الباحثة هو محاولة كتاب المسرح التعبير عن الضغوط السياسية والاجتماعية التي يعيشها الشعب المصرى بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، والتي تتسم بالتخطب السياسى والانقسام الداخلى وعدم الاستقرار السياسى، ومن أمثلة تلك المسرحيات مسرحية

يمتله في الحياة السياسية، مثل مسرحية (إحنا وظروفنا) التي تناولت مشهد ما بعد الثورة في مصر، والحالة التي كان يعيشها الشعب المصري بعد أعقاب الثورة من تخبط سياسى ومظاهرات فنوية وعدم وضوح المستقبل والتناحر على السلطة وحكم مصر، ومن الأجدر أن يحكمها، وتتفق هذه النتائج مع ما جاء في دراسة سلوى على إبراهيم الجيار (٢٠٠٩)،<sup>(٤)</sup> والتي أظهرت أن معظم الأعلام السياسية التي خضعت للدراسة والتحليل استخدمت الأسلوب المباشر في معالجة القضايا السياسية بنسبة ٧٠,٦% من إجمالي عدد الأعلام السياسية عينة الدراسة.

٢١ الشخصيات السياسية بالعروض المسرحية عينة الدراسة والمشاهد التي ظهرت بها:

عدد الشخصيات السياسية بالمسرحيات	٥٤
إجمالي عدد المشاهد التي ظهرت بها الشخصيات السياسية بالمسرحيات	١٠٢
مجموع زمن المشاهد التي ظهرت بها الشخصيات السياسية بالدقيقة	١٠٧٥

تدل بيانات الجدول السابق على أن عدد الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة بلغ ٥٤ شخصية سياسية، وبلغ عدد المشاهد التي ظهرت فيها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة ١٠٢ مشهد، استغرقت مدتهم الزمنية بالدقيقة ١٠٧٥ دقيقة وهو ما يوافق ١٧ ساعة و ٥٥ دقيقة.

٢٢ نوع الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية:

نوع الشخصيات السياسية	ك	%	(ت)
ذكر	٤٨	٨٨,٩	١
أنثى	٦	١١,١	٢
المجموع	٥٤	١٠٠%	

تدل بيانات الجدول السابق على أن أغلب الشخصيات السياسية التي ظهرت في المسرحيات عينة الدراسة جاءت من الذكور، حيث احتلت الشخصيات السياسية من الذكور المرتبة الأولى بنسبة ٨٨,٩% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة. بينما جاءت الشخصيات السياسية من الإناث في المرتبة الثانية بنسبة ١١,١% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن نسبة ظهور الشخصيات السياسية من الإناث كانت ضئيلة جداً بالمقارنة بالشخصيات السياسية من الذكور، ولعل ذلك يعكس الواقع الفعلي للمجتمع السياسى المصرى، حيث يحتل الذكور معظم المناصب السياسية الهامة في الدولة بالإضافة لقدرتهم على ممارسة العمل السياسى بحرية أكبر من الإناث.

٢٣ الدور الذى تقوم به الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية:

نوع الشخصيات السياسية	ك	%	(ت)
رئيسى	٢٤	٤٤,٥	١
ثانوي	١٨	٣٣,٣	٢
هامشى	١٢	٢٢,٢	٣
المجموع	٥٤	١٠٠%	

تدل بيانات الجدول السابق على أن ظهور الشخصيات السياسية في أدوار رئيسية جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٤٤,٥% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، بينما جاء ظهور الشخصيات السياسية في أدوار ثانوية في المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٣% يليها في المرتبة الثالثة الشخصيات السياسية في أدوار هامشية بنسبة ٢٢,٢% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن غالبية الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة قامت بأدوار رئيسية، وتختلف هذه النتائج مع ما جاء في دراسة محمود يوسف (٢٠٠١)<sup>(٢٦)</sup> عن صورة المرأة في الأفلام، والتي

الدراسة، وهذه المسرحيات هي (ورد الجنان، كوميديا الأحران، إحنا وظروفنا، زنزانه لكل مواطن، عاشقين تراك، أنا الرئيس، غيبوبة)، وبلغت المسرحيات التي تناولت القضايا السياسية من حيث الأسباب والنتائج ٤ مسرحيات بنسبة ٢٦,٧% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ٤ ساعات و ١٥ دقيقة بنسبة ١٨,٥% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وهذه المسرحيات هي (حواديت التحرير، اللي خايف يروح، قهوة بلدي، المحطة)، وبلغت المسرحيات التي تناولت القضايا السياسية من حيث المظاهر والأسباب ٣ مسرحيات بنسبة ٢٠% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ٤ ساعات و ٥٥ دقيقة بنسبة ٢١,٤% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وهذه المسرحيات هي (حكاية ميدان، هنكتب دستور جديد، الأستاذ). بينما بلغت المسرحيات التي تناولت القضايا السياسية من حيث المظاهر مسرحية واحدة بنسبة ١,٧% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، وهي مسرحية (الكلمات المتقاطعة) حيث استغرقت ٤٥ دقيقة بنسبة ٣,٢% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن أغلبية العروض المسرحية عينة الدراسة تناولت القضايا السياسية من جميع جوانبها، بحيث تعرض لمظاهر القضية وأسبابها والنتائج التي ترتبت على ذلك.

٢٤ توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً لأسلوب معالجة المسرحية للقضايا السياسية:

جدول (٩) توزيع العروض المسرحية عينة الدراسة وفقاً لأسلوب معالجة المسرحية للقضايا السياسية:

أسلوب معالجة المسرحية للقضايا السياسية	ك	%	المدة الزمنية		%
			س	ق	
أسلوب مباشر	٧	٤٦,٧	١٢	١٢	٥٥,١
أسلوب رمزي	٥	٣٣,٣	-	٦	٢٦,١
أسلوب يجمع بين الإثنين	٣	٢٠,٠	٢٠	٤	١٨,٨
المجموع	١٥	١٠٠%	-	٢٣	١٠٠%

تدل بيانات الجدول السابق على أن المسرحيات التي استخدمت الأسلوب المباشر في معالجة القضايا السياسية بلغت ٧ مسرحيات بنسبة ٤٦,٧% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ١٢ ساعة و ٤٠ دقيقة بنسبة ٥٥,١% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وهذه المسرحيات هي (حواديت التحرير، ورد الجنان، كوميديا الأحران، إحنا وظروفنا، عاشقين تراك، أنا الرئيس، غيبوبة)، وبلغت المسرحيات التي استخدمت الأسلوب الرمزي في معالجة القضايا السياسية ٥ مسرحيات بنسبة ٣٣,٣% من إجمالي عدد العروض المسرحية عينة الدراسة، استغرقت مدتهم الزمنية ٦ ساعات بنسبة ٢٦,١% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وهذه المسرحيات هي (اللى خايف يروح، قهوة بلدي، الكلمات المتقاطعة، المحطة، الأستاذ). بينما بلغت المسرحيات التي تجمع بين الأسلوبين في معالجة القضايا السياسية ٣ مسرحيات بنسبة ٢٠% استغرقت مدتهم الزمنية ٤ ساعات و ٢٠ دقيقة بنسبة ١٨,٨% من إجمالي مدة العروض المسرحية عينة الدراسة، وهذه المسرحيات هي (حكاية ميدان، هنكتب دستور جديد، زنزانه لكل مواطن)، ويتضح من هذه النتائج أن أغلبية العروض المسرحية عينة الدراسة استخدمت الأسلوب المباشر في معالجة القضايا السياسية، ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة كل فترة والأحداث السياسية التي تتخللها، ففي فترة ما بعد الثورة المصرية، شهدت حركة الفن المصرى التحاماً مع الثورة المصرية، وقد تجلى ذلك في المسرح بشكل خاص، حيث قدم شباب الفنانين عدداً من الأعمال التي تبنت معالجة ما جرى على مستوى الساحتين السياسية والاجتماعية باستخدام الأسلوب المباشر في معالجة مثل هذه الموضوعات وبكل صراحة كمشروع تنقيفى للشارع المصرى فى محاولة لإرشاده لكيفية أسس الاختيار السليم لمن



أوضحت أن غالبية الأدوار التي تقوم بها المرأة في الأفلام ثانوية حيث بلغت نسبتها ٦٩,٨%.

٢٤ طبيعة الدور الذي تقوم به الشخصيات السياسية في العروض المسرحية:  
جدول (١٣) طبيعة الدور الذي تقوم به الشخصيات السياسية في العروض المسرحية

طبيعة دور الشخصيات السياسية	ك	%	(ت)
سلبية	٢٩	٥٣,٧	١
يجمع بين الاثنتين	١٨	٣٣,٣	٢
إيجابي	٧	١٣,٠	٣
المجموع	٥٤	١٠٠%	

تدل بيانات الجدول السابق على أن الشخصيات السياسية التي تقوم بأدوار سلبية احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٥٣,٧% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، بينما جاءت الشخصيات السياسية التي تقوم بأدوار تجمع بين الإيجابية والسلبية في المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٣%، يليها في المرتبة الثالثة الشخصيات السياسية التي تقوم بأدوار إيجابية بنسبة ١٣% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن معظم الأدوار التي تقدمها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة ذات طبيعة سلبية، ولعل السبب في تلك الرؤية التي تناقش من خلالها الأحداث والقضايا السياسية في المسرحيات عينة الدراسة، والتي يغلب عليها روح النقد للنظام السياسي ورجاله من خلال التركيز على سلوكيات بعض الشخصيات السياسية التي تستغل منصبها السياسي في ممارسة القهر والظلم، كشخصية الجاويش سليمان في مسرحية كوميديا الأحران والذي يمارس أساليب الظلم والاستبداد في معاملة شباب المتظاهرين بكل ما تحمله تلك الشخصية من قسوة ضد الثوار، وشخصية الملك في مسرحية اللي خايف يروح تلك الشخصية الديكتاتورية الذي يترك الحكم فعلياً لرئيس وزرائه الفاسد الذي يعزل القاضية ويستغل منصبه السياسي في إحكام سيطرته على البلاد، وتتفق هذه النتائج مع ما جاء في دراسة منى زايد سيد عويس (٢٠٠٥) والتي أظهرت أن نسبة الأدوار السلبية التي قامت بها شخصيات المراهقين بالأفلام عينة الدراسة كانت أعلى من نسبة الأدوار الإيجابية بنسبة ٧٠,٧% للأدوار السلبية، و٢٤,٨% للأدوار الإيجابية، بينما تختلف هذه النتائج مع ما جاء في دراسة رأفت رضوان أحمد ابو خضرة (٢٠٠٩) والتي أظهرت السمات الإيجابية للكيف في الأفلام ممثلة في ذكي، واجتماعي في المرتبة الأولى بنسبة ٨٧,٥%، بينما احتلت السمات السلبية للكيف في الأفلام ممثلة في عنيذ المرتبة الثانية بنسبة ٥٤,٨%.

٢٥ المرحلة العمرية التي ظهرت فيها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية:  
جدول (١٤) المرحلة العمرية التي ظهرت فيها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية

المرحلة العمرية للشخصيات السياسية	ك	%	(ت)
النضج	٢٦	٤٨,١	١
الشيخوخة	١٩	٣٥,٢	٢
الشباب	٩	١٦,٧	٣
المجموع	٥٤	١٠٠%	

تدل بيانات الجدول السابق على أن الشخصيات السياسية التي ظهرت في مرحلة النضج احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٤٨,١%، يليها في المرتبة الثانية الشخصيات السياسية في مرحلة الشيخوخة بنسبة ٣٥,٢%، بينما جاءت الشخصيات السياسية في مرحلة الشباب في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٦,٧% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة جاءت في مرحلة النضج، وترى الباحثة أن السبب في ذلك يرجع إلى أن معظم الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة من الذين يتولون مناصب سياسية هامة في المجتمع، وذلك لا يحدث إلا بعد

تخطى مرحلة الشباب والوصول إلى مرحلة النضج الذي يكتسب الإنسان من خلالها خبرة تؤهله لممارسة مهام وظيفته، وتتفق هذه النتائج مع ما جاء في دراسة شريف شفيق زكي حرب (٢٠٠٥) والتي أوضحت أن ٩٣,٧% من إجمالي الشخصيات الدرامية في الأفلام عينة الدراسة كانت أعمارهم تحت الستين عاماً، ويرجع ذلك لمرعاة كتاب الدراما أن تكون الفئة العمرية للشخصيات الدرامية متناسبة مع المهنة التي ظهرت وهي تراولها.

٢٦ المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية:  
جدول (١٥) المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض

المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشخصيات السياسية	ك	%	(ت)
مرتفع جداً	٢٢	٤٠,٧	١
غير واضح	١٧	٣١,٥	٢
مرتفع	٧	١٢,٩	٣
متوسط	٥	٩,٣	٤
أقل من متوسط	٣	٥,٦	٥
المجموع	٥٤	١٠٠%	

تدل بيانات الجدول السابق على أن الشخصيات السياسية من ذوى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع جداً جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٤٠,٧% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، بينما لم يتضح المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشخصيات السياسية بنسبة ٣١,٥%، ثم جاءت الشخصيات السياسية من ذوى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٩%، ثم الشخصيات السياسية من ذوى المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط في المرتبة الرابعة بنسبة ٩,٣%، وأخيراً في المرتبة الخامسة الشخصيات السياسية من ذوى المستوى الاقتصادي والاجتماعي الأقل من المتوسط بنسبة ٥,٦% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة. ويتضح من هذه النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة ظهرت في مستوى اقتصادي واجتماعي مرتفع جداً، وهذا يتفق مع طبيعة عمل الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية، والتي تتقلد مناصباً سياسية رفيعة كمنصب رئيس الجمهورية، والوزير، وعضو مجلس الشعب، والملك وغيرها من المناصب التي يظهر صاحبها في مستوى عالي من الرفاهية والثراء، وتتشابه هذه النتائج مع ما جاء في دراسة محمود يوسف (٢٠٠١) والتي أوضحت أن الشخصيات النسائية في الأفلام عينة الدراسة ظهرت من ذوى المستوى الاقتصادي المرتفع جداً والمرتفع بنسبة ٤٦,٥%.

٢٧ السمات النفسية للشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية:  
جدول (١٦) السمات النفسية للشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية

السمات النفسية للشخصيات السياسية	ك	%	(ت)
الانفعالية	٢٣	٤٢,٦	١
حب الذات	١٨	٣٣,٣	٢
شخصية غير سوية	١٦	٢٩,٦	٣
شخصية سوية	١٤	٢٥,٩	٤
العصبية والتعسف	١١	٢٠,٤	٥
تأكيد الذات	٨	١٤,٨	٦
غير واضح	١	١,٩	٧
ن = عدد الشخصيات	٥٤	١٠٠%	

تدل بيانات الجدول السابق على أن السمات النفسية التي ظهرت بها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة توزعت كالاتي الانفعالية في المرتبة الأولى بنسبة ٤٢,٦%، يليها في المرتبة الثانية حب الذات بنسبة ٣٣,٣%، ثم الشخصية غير السوية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٩,٦%، ثم

بقاء الحكم في أيدي السلطة، كشخصية كبير جماعة الإخوان في مسرحية (غيبوبة) والذي يمثل حزب الإخوان المسلمين بما تقوم به من إرهاب وتطرف وسرقة وقتل وخطف وعنف بكل صوره وأشكاله، وغيرها من الأساليب التي تعبر عن مدى خطورة هذه الجماعات المتطرفة.

ك المنصب السياسي الذي تزاو من خلاله الشخصيات السياسية نشاطها السياسي: جدول (١٩) المنصب السياسي الذي تزاو من خلاله الشخصيات السياسية نشاطها السياسي في العروض المسرحية

ك	%	ت
٢٠	٣٧,٠	١
٨	١٤,٨	٢
٦	١١,١	٣
٤	٧,٤	٤
٤	٧,٤	٤م
٤	٧,٤	٤م
٣	٥,٦	٧
٢	٣,٧	٨
٢	٣,٧	٨م
١	١,٩	١٠
٨٨	١٠٠%	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على أن ظهور الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة كمسئول في منصب سياسي جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٣٧% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، يليها في المرتبة الثانية ظهور الشخصيات السياسية في منصب ملك بنسبة ١٤,٨%، ثم ظهور الشخصيات السياسية في منصب رئيس الجمهورية في المرتبة الثالثة بنسبة ١١,١%، ثم منصب رئيس حزب وقادة عسكريين ووزير في المرتبة الرابعة والرابعة مكرراً بنسبة ٧,٤% لكل منهما، ثم منصب زعماء سابقين في المرتبة السابعة بنسبة ٥,٦%، ثم منصب رئيس وزراء وعضو في حزب في المرتبة الثامنة والثامنة مكرراً بنسبة ٣,٧% لكل منهما، وأخيراً منصب عضو شعب بنسبة ١,٩% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن أغلب المناصب التي ظهرت من خلالها الشخصيات السياسية تمارس نشاطها السياسي في العروض المسرحية عينة الدراسة هو مسئول في منصب سياسي، وتفسر الباحثة ذلك بأن معظم العروض المسرحية عينة الدراسة تتناول أحداثها ثورة ٢٥ يناير وما بعدها، ومن هنا فإن ظهور الشخصيات السياسية كمسئول في منصب سياسي تعتبر شخصيات محورية فاعلة في تطورات الأحداث المحلية على أرض الوطن وذلك كونها الأيدي المنفذة للأوامر والقرارات التي تتخذها السلطة.

ك الأهداف المحورية التي تسعى الشخصيات السياسية لتحقيقها في العروض المسرحية: جدول (٢٠) الأهداف المحورية التي تسعى الشخصيات السياسية لتحقيقها في العروض المسرحية

ك	%	ت
٣٢	٥٩,٣	١
١٢	٢٢,٢	٢
٩	١٦,٧	٣
٩	١٦,٧	٣م
٨	١٤,٨	٥
٧	١٢,٩	٦
٦	١١,١	٧
٤	٧,٤	٨
٥٤		ن= عدد الشخصيات

تدل بيانات الجدول السابق على أن توزيع الأهداف المحورية التي تسعى الشخصيات السياسية لتحقيقها في العروض المسرحية عينة الدراسة جاء كالاتي

الشخصية السوية في المرتبة الرابعة بنسبة ٢٥,٩%، ثم العصبية والتعسف في المرتبة الخامسة بنسبة ٢٠,٤%، وأخيراً تأكيد الذات في المرتبة السادسة بنسبة ١٤,٨% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، بينما لم تتضح السمات النفسية للشخصيات السياسية بنسبة ١,٩%، ويتضح من هذه النتائج أن الاندفاعية هي أبرز السمات النفسية التي تميزت بها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة، وربما يرجع ذلك إلى رغبة الشخصيات السياسية للوصول إلى أهدافها وتأكيد ذاتها مما يجعلها تنتم بالاندفاعية للوصول إلى هذا التأكيد لذاتها.

ك المستوى اللغوي التي تتحدث به الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية: جدول (١٧) المستوى اللغوي التي تتحدث به الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية

ك	%	ت
٣٥	٦٤,٨	١
٩	١٦,٧	٢
٧	١٢,٩	٣
٣	٥,٦	٤
٥٤	١٠٠%	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على أن الشخصيات السياسية التي تتحدث اللغة العامية في العروض المسرحية عينة الدراسة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٦٤,٨% من إجمالي الشخصيات السياسية عينة الدراسة، يليها في المرتبة الثانية الشخصيات السياسية التي تتحدث الفصحى والعامية معاً بنسبة ١٦,٧%، بينما جاءت الشخصيات السياسية التي تتحدث اللغة الفصحى في المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٩%، وأخيراً الشخصيات السياسية التي تتحدث اللغة الإنجليزية في المرتبة الرابعة بنسبة ٥,٦% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة تتحدث اللغة العامية، وهي نتيجة طبيعية تتوافق مع واقع المجتمع المصري الذي يتحدث أغلبية أفرادها باللغة العامية، وتتفق هذه النتائج مع ما جاء في دراسة تامر محمد صلاح الدين (٢٠٠٢)، والتي أوضحت أن غالبية الشخصيات التي ظهرت في الأفلام عينة الدراسة كانت تستخدم اللغة العامية بنسبة ٩٦,٩%.

ك طبيعة النشاط السياسي الذي تمارسه الشخصيات السياسية في العروض المسرحية: جدول (١٨) طبيعة النشاط السياسي الذي تمارسه الشخصيات السياسية في العروض المسرحية

ك	%	ت
٤٤	٨١,٥	١
٧	١٢,٩	٢
٣	٥,٦	٣
٥٤	١٠٠%	المجموع

تدل بيانات الجدول السابق على أن الشخصيات السياسية التي تمارس نشاطها السياسي من خلال السلطة احتلت المرتبة الأولى بنسبة ٨١,٥%، يليها في المرتبة الثانية الشخصيات السياسية التي تمارس نشاطها السياسي من خلال أحزاب بنسبة ١٢,٩%، ثم الشخصيات السياسية التي تمارس نشاط سياسي سري في المرتبة الثالثة بنسبة ٥,٦% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة تمارس نشاطها من خلال السلطة، أو من خلال أحزاب وربما يعود ذلك إلى أن معظم العروض المسرحية عينة الدراسة تناولت أحداثها فترة ثورة ٢٥ يناير وما بعدها، حيث تحاول الشخصيات السياسية الحفاظ على الاستقرار السياسي من خلال الرغبة في

٢٢ الأماكن التي تمارس فيها الشخصيات السياسية نشاطها السياسي في العروض المسرحية:  
جدول (٢٢) الأماكن التي تمارس فيها الشخصيات السياسية نشاطها السياسي في العروض المسرحية

الأماكن التي تمارس فيها الشخصيات السياسية نشاطها السياسي	ك	%	(ت)
الأماكن والطرق العامة	٤٨	٤٧,١	١
المنزلة	٢٣	٢٢,٥	٢
المعتقل	١٠	٩,٨	٣
أماكن العمل	٩	٨,٨	٤
غير واضح	٧	٦,٩	٥
دور عرض المسرح	٥	٤,٩	٦
المجموع	١٠٢	١٠٠%	

تدل بيانات الجدول السابق على أن عدد المشاهد التي مارست فيها الشخصيات السياسية نشاطها السياسي في العروض المسرحية عينة الدراسة بلغ ١٠٢ مشهداً بنسبة ٧٧,٩% من إجمالي المشاهد التي ظهرت بها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة، جاءت أهم الأماكن التي تمارس فيها الشخصيات السياسية نشاطها السياسي في العروض المسرحية عينة الدراسة موزعة كالآتي: الأماكن والطرق العامة في المرتبة الأولى بنسبة ٤٧,١% من إجمالي المشاهد التي مارست فيها الشخصيات السياسية نشاطها السياسي، يليها المنزل في المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٥%، ثم المعتقل في المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٨%، ثم أماكن العمل في المرتبة الرابعة بنسبة ٨,٨%، بينما لم تتضح الأماكن التي تمارس فيها الشخصيات السياسية نشاطها السياسي بنسبة ٦,٩%، ثم دور عرض المسرح في المرتبة السادسة بنسبة ٤,٩% من إجمالي المشاهد التي مارست فيها الشخصيات السياسية نشاطها السياسي في العروض المسرحية، ويتضح من هذه النتائج أن أكثر الأماكن التي مارست فيها الشخصيات السياسية نشاطها السياسي كانت الأماكن والطرق العامة، وترى الباحثة أن ممارسة النشاط السياسي في هذه الأماكن يرتبط بطبيعة النشاط السياسي الذي تمارسه الشخصيات السياسية الممثلة للسلطة في المسرحيات، حيث تدور معظم أحداث تلك المسرحيات في الميادين والطرق العامة خلال ثورة ٢٥ يناير، والتي هي أماكن تواجد المتظاهرين الذين هم هدفاً للشخصيات السياسية الممثلة للسلطة في تلك الفترة.

٢٣ نوع العلاقات الاجتماعية التي تمارسها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية:

جدول (٢٣) نوع العلاقات الاجتماعية التي تمارسها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية

نوع العلاقات الاجتماعية	ك	%	(ت)
علاقات بممثلي السلطة	٥٢	٥٠,٩	١
علاقات بالمجتمع المحيط	٤٣	٤٢,٢	٢
علاقات مع الأصدقاء	٢٧	٢٦,٥	٣
علاقات أسرية	١٦	١٥,٧	٤
علاقات مع الزملاء	١١	١٠,٨	٥
علاقات عاطفية	٧	٦,٩	٦
غير واضح	٥	٤,٩	٧
ن = عدد المشاهد	١٠٢		

تدل بيانات الجدول السابق على أن نوع العلاقات الاجتماعية التي تمارسها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة جاء كالآتي علاقات بممثلي السلطة في المرتبة الأولى بنسبة ٥٠,٩% من إجمالي المشاهد التي ظهرت بها الشخصيات السياسية في العروض المسرحية عينة الدراسة، يليها علاقات بالمجتمع المحيط في المرتبة بنسبة ٤٢,٢%، ثم علاقات مع الأصدقاء في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٦,٥%، ثم علاقات أسرية في المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,٧%، ثم علاقات مع الزملاء في المرتبة الخامسة بنسبة ١٠,٨%، ثم علاقات

تحقيق مصالح شخصية في المرتبة الأولى بنسبة ٥٩,٣%، يليها في المرتبة الثانية تحقيق طموح سياسي بنسبة ٢٢,٢%، ثم محاربة الفساد والحفاظ على الاستقرار السياسي في المرتبة الثالثة والثالثة مكرراً بنسبة ١٦,٧% لكل منهما، ثم الرغبة في الإصلاح في المرتبة الخامسة بنسبة ١٤,٨%، ثم إقامة علاقات عاطفية في المرتبة السادسة بنسبة ١٢,٩%، ثم تحقيق الديمقراطية في المرتبة السابعة بنسبة ١١,١%، وأخيراً جاءت الأهداف المحورية للشخصيات السياسية غير واضحة في المرتبة الثامنة بنسبة ٧,٤% من إجمالي الأهداف المحورية التي تسعى الشخصيات السياسية لتحقيقها في العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة تسعى لتحقيق أهداف ليس لها علاقة بممارسة النشاط السياسي وغما للرغبة في تحقيق مصالح شخصية، ويتضح ذلك في شخصية رئيس الوزراء في مسرحية (اللي خايف يروح) الذي يعزل القاضية ويحاول قتل الملك إلا أنه يفشل، وتتصاعد الأحداث حتى يتم إزاحة الملك عن السلطة ويعود رئيس الوزراء لمحاولاته للسيطرة على البلاد ولكنه يفشل في ذلك أيضاً مع تصارع الثوار على السلطة. وكذلك الرغبة في تحقيق طموح سياسي، ويتضح ذلك في شخصية كبير جماعة الإخوان في مسرحية (غيبوبة) والذي استغل سنار الدين لتحقيق طموحه السياسي في السلطة، وشخصية الجاويش سليمان في مسرحية (كوميديا الأحران) والذي استغل وظيفته في الجهاز الأمني للدولة فيقوم بتعذيب وإرهاب شباب المتظاهرين تنفيذاً لأوامر السلطة الفاسدة وذلك للحفاظ على مستقبله السياسي، ويلاحظ أن أغلب الأهداف التي تتبناها الشخصيات السياسية أهداف سلبية تدل على سوء استخدام الشخصية لنفوذها السياسي، وخاصة إذا كانت تتقلد منصب سياسي هام.

٢٤ أسلوب تحقيق الشخصيات السياسية لأهدافها في العروض المسرحية:

جدول (٢٤) أسلوب تحقيق الشخصيات السياسية لأهدافها في العروض المسرحية

أسلوب تحقيق الشخصيات السياسية لأهدافها	ك	%	(ت)
أسلوب غير مشروع	٢٥	٤٦,٣	١
أسلوب يجمع بين الإثنين	١٤	٢٥,٩	٢
أسلوب مشروع	٩	١٦,٧	٣
غير واضح	٦	١١,١	٤
المجموع	٥٤	١٠٠%	

تدل بيانات الجدول السابق على أن احتل الأسلوب غير المشروع المرتبة الأولى بالنسبة للأساليب التي تستخدمها الشخصيات السياسية في تحقيق أهدافها وذلك بنسبة ٤٦,٣% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، يليه في المرتبة الثانية استخدام الشخصيات السياسية الأسلوب الذي يجمع بين المشروع وغير المشروع بنسبة ٢٥,٩%، ثم استخدام الأسلوب المشروع في المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٧%، في حين لم يتضح الأسلوب الذي تستخدمه الشخصيات السياسية في تحقيق أهدافها بنسبة ١١,١% من إجمالي الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن أغلب الشخصيات السياسية التي ظهرت في العروض المسرحية عينة الدراسة استخدمت أساليب غير مشروعة لا تتفق مع أهداف المجتمع وقيمه وتقاليده في تحقيق أهدافها كالعنف، والقتل، والخطف، والرشوة، واستغلال المنصب.

- غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٣).
٤. السيد لطفى حسن زايد: "إدراك شباب الجامعات لصورة مصر التي تعكسها البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٢).
٥. السيد ياسين: "التحليل الاجتماعي للأدب". ج ١، (بيروت: دار التوزيع للطباعة والنشر، ١٩٨٢).
٦. اعتماد خلف وآخرون: "المتغيرات السياسية والاجتماعية في المسرح المصري"، مجلة دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس، الإصدار ٦٠، المجلد ١٦، يوليو-سبتمبر ٢٠١٣.
٧. أميرة عثمان كرم الدين: "دور الدراما التلفزيونية الأمريكية في تكوين صورة العرب لدى عينة من المراهقين". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨).
٨. تامر محمد صلاح الدين: "صورة المراهق في المسلسلات العربية بالتلفزيون المصري". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٢)، ص ١٢٧.
٩. داليا إبراهيم المنبولى: "الصورة الإعلامية للشخصيات السياسية في الأفلام المصرية التي يقدمها التلفزيون وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٧).
١٠. رأفت رضوان أحمد ابوخضرة: "الصورة الإعلامية للمكفوفين في الأفلام العربية المقدمة بالتلفزيون المصري وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٩)، ص ١٤٥.
١١. راندا مجدى محمد عبدالله الدولتى: "تعرض الشباب الجامعى للمسرحيات التي تعرضها القنوات الفضائية والإشباع المتحققة منها". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٠).
١٢. رشاد رشدي: "مقالات فى النقد الأدبي"، (القاهرة: الأنجلو، ١٩٥٧).
١٣. سامية أسعد: "المسرح الفرنسى المعاصر"، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦) ص ٢٩١.
١٤. سلوى على إبراهيم الجيار: "علاقة تعرض طلاب الجامعات للأفلام السينمائية بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٩).
١٥. سمير سرحان: "المسرح المعاصر"، مطبوعات الجديد، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد التاسع عشر، ١٩٧٣، ص ١٥٥.
١٦. سمير محمد حسين: "تحليل المضمون". ط ١، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٣) ص ١٢٣-١٢٥.
١٧. شريف شفيق زكي: "صورة المهن التي تعرضها الدراما العربية فى التلفزيون وعلاقتها باتجاهات عينة من المراهقين نحو المهن". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٥)، ص ١٢٢.
١٨. شيماء الهادى محمود هلال: "المعالجة الإخبارية لأداء رجال الشرطة بالصحف الإلكترونية المصرية فى غضون ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١- دراسة تحليلية". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة دمياط: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٥).
١٩. عبدالمجيد شكري: "الدراما الإذاعية- فن كتابة وإخراج التمثيلية الإذاعية". ط ١،

عاطفية فى المرتبة السادسة بنسبة ٦,٩%، بينما لم تتضح نوع العلاقات الاجتماعية التى تمارسها الشخصيات السياسية بنسبة ٤,٩% من إجمالى المشاهد التى ظهرت بها الشخصيات السياسية فى العروض المسرحية عينة الدراسة، وتتضح من هذه النتائج أن أغلب العلاقات الاجتماعية التى ظهرت الشخصيات السياسية تمارسها فى العروض المسرحية كانت علاقات بممثل السلطة، ولعل ذلك يعود إلى تركيز معظم العروض المسرحية عينة الدراسة على الدور السياسى للشخصيات السياسية خلال ثورة ٢٥ يناير، أكثر من تناولهم لحياتهم الشخصية وأدوارهم الاجتماعية بالإضافة لطبيعة النشاط السياسى الذى تزاوله هذه الشخصيات من متظاهرين، والذى يستلزم احتكاكهم بممثل السلطة لتحقيق أهدافهم السياسية.

طبيعة العلاقات الاجتماعية للشخصيات السياسية فى العروض المسرحية عينة الدراسة:

جدول (٢٤) طبيعة العلاقات الاجتماعية للشخصيات السياسية فى العروض المسرحية

طبيعة العلاقات الاجتماعية للشخصيات السياسية	ك	%	(ت)
يسودها التعاون	٣٥	٣٤,٣	٣
يسودها الاحترام والتقدير	٣٤	٣٣,٣	٤
يسودها المحبة	٢٥	٢٤,٥	٨
يسودها الخداع والغش	٤٥	٤٤,١	١
يسودها الفساد الأخلاقي	٤٢	٤١,٢	٢
يسودها التعذيب والإرهاب	٣١	٣٠,٤	٥
يسودها النظرة المادية	٢٧	٢٦,٥	٦
يسودها الأحقاد والوقية	٢٦	٢٥,٥	٧
غير واضح	١٦	١٥,٧	٩
ن = عدد المشاهد	١٠٢		

تدل بيانات الجدول السابق على أن طبيعة العلاقات الاجتماعية التى تمارسها الشخصيات السياسية فى العروض المسرحية عينة الدراسة جاءت موزعة كالتالى علاقات يسودها الخداع والغش فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٤,١% من إجمالى المشاهد التى ظهرت بها الشخصيات السياسية، يليها فى المرتبة الثانية علاقات يسودها الفساد الأخلاقي بنسبة ٤١,٢%، ثم علاقات يسودها التعاون فى المرتبة الثالثة بنسبة ٣٤,٣%، ثم علاقات يسودها الاحترام والتقدير فى المرتبة الرابعة بنسبة ٣٣,٣%، ثم علاقات يسودها التعذيب والإرهاب فى المرتبة الخامسة بنسبة ٣٠,٤%، ثم علاقات يسودها النظرة المادية فى المرتبة السادسة بنسبة ٢٦,٥%، ثم علاقات يسودها الأحقاد والوقية فى المرتبة السابعة بنسبة ٢٦,٥%، ثم علاقات يسودها المحبة فى المرتبة الثامنة بنسبة ٢٤,٥%، بينما لم تتضح طبيعة العلاقات الاجتماعية التى تمارسها الشخصيات السياسية فى المرتبة التاسعة بنسبة ١٥,٧% من إجمالى المشاهد التى ظهرت بها الشخصيات السياسية فى العروض المسرحية عينة الدراسة، ويتضح من هذه النتائج أن طبيعة العلاقات الاجتماعية التى مارسها الشخصيات السياسية فى المسرحيات كانت أغلبها علاقات غير سوية، حيث حازت العلاقات التى يسودها الخداع والغش والفساد الأخلاقي على نسبة عالية.

#### المراجع:

١. إبراهيم سكر: "الدراما الإغريقية"، (القاهرة: دار المأمون للطبع والنشر، ١٩٨٩) ص ٣.
٢. أحمد عبدالمقصود حبيب: "الصورة النمطية للإرهابى كما تقدمها مسلسلات التلفزيون المصرى وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى المراهقين". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٨) ص ١٩٠.
٣. أحمد متولى عبدالحكيم متولى: "صورة الإخوان المسلمين فى الصحف الإلكترونية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعى". رسالة ماجستير

١٨. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠) ص ١٨.
٢٠. عدلى سيد رضا: "صورة الأب والأم في المسلسلات العربية بالتلفزيون"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٧) ص ٢٩.
٢١. \_\_\_\_\_: "صورة رجل الشرطة في الدراما التلفزيونية"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٩) ص ٢٥.
٢٢. عواطف عبدالرحمن وآخرون: "تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية"، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٢) ص ٢٣.
٢٣. فيفي أحمد عبدالمجيد عبدالكريم: "إدراك الشباب المصرى لصورة الحكومة كما تقدمها بعض العروض المسرحية". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٠).
٢٤. كمال الدين حسين: "المسرح والتغير الاجتماعى فى مصر". ط ١، (القاهرة: دار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢) صص ١٥-١٧.
٢٥. ماهر فريد زهران: "الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتلفزيون لدى المراهقين". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠) ص ٢٩.
٢٦. محمود يوسف: "صورة المرأة المصرية فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التلفزيون"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد العاشر، يناير- مارس ٢٠٠١، ص ٦٢.
٢٧. ممنوح عبدالله محمد عبداللطيف: "الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية فى القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى الشباب الجامعي". رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٩).
٢٨. منى زايد عويس: "صورة المراهق فى السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات ليهم". رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٥)، صص ١٦٢-١٦٣.
29. Elias Dictionary: "Elias Modern Publishing house", (Egypt: Cairo) P.284.
30. Gonzalez, Jobeth: "Social issues based the theatre workshops; stimulating teens' critical thinking", **Inquiry thinking Across the Disciplines**, vol. 23, No. 4, 2004.
31. Lichter R, Daniel A: "Government goes down the tube; Images of government in TV entertainment, 1955- 1998", Center Media& Public Affairs, Harvard- international, **Journal of press politics**, Washington, 2000.
32. **The Concise Oxford dictionary**, Oxford University Press, 6<sup>th</sup> mpression, 1978.